

الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز وعلاقتها باستجاباتهم التكيفية للضغوط النفسية

سمير عبد الكريم الريماوي *

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وعلاقة ذلك بالاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لديهم، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية للضغوط. وقد تكونت عينة الدراسة من (204) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين المسجلين في المرحلة الثانوية، تم اختيارهم من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء، اختيروا بالطريقة القصدية. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية لمخيمر (2012)، وقائمة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لموس (Moss, 2004) أدوات للدراسة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الصلابة لدى الموهوبين مرتفع، وأن أعلى مستوى من الصلابة النفسية لديهم كان "بعد الالتزام" ثم بعد "التحكم" ثم بعد "التحدي"، وأظهرت النتائج أن أعلى الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى عينة الطلبة الموهوبين كانت من نوع الاستجابات التكيفية الإيجابية، وكانت على النحو التالي: التحليل المنطقي، وحل المشكلة، ثم التقويم الإيجابي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية وبين أبعاد مقياس الاستجابات التكيفية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبرامج التربوية والإرشادية التي تعمل على تنمية الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين. الكلمات الدالة: الصلابة النفسية، الاستجابات التكيفية، الطلبة الموهوبون في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

المقدمة

الإطار النظري:

تلعب شخصية الفرد جوانبها المختلفة دوراً هاماً في تحقيق مستوى مناسب من الأمن النفسي، والصحة الجسمية؛ رغم تعرضها لأحداث حياتية ضاغطة، وهذا الأمر يدفعنا إلى الإهتمام بفحص مصادر مقارنة الضغط، أي فحص العوامل والمتغيرات التي تساعد الأفراد في التوافق مع هذه الضغوط وتجنبهم الأمراض بأشكالها المختلفة (Kobasa, Maddi & Kahn, 1982). ويعد مفهوم الضغط النفسي من أكثر المفاهيم غموضاً، إذ إن هناك صعوبة في تحديد تعريفه ودراسته بشكل دقيق، وذلك لارتباطه بمفاهيم عدة متقاربة من حيث المعنى، وارتباطه كذلك باتجاهات نظرية مختلفة (الغريب وأبو أسعد، 2009). وتكمن المشكلة الرئيسة في تعريف الضغوط في كونها تكوين فرضي وليست شيئاً ملموساً واضح المعالم من السهل قياسه، فغالباً ما يستدل على وجود الضغط من خلال استجابات سلوكية معينة كما هو الحال في التعرف على الذكاء، أو مفهوم الذات، وغيرها من التكوينات الفرضية التي يستخدمها المتخصصون في العلوم السلوكية (عسكر، 2003). إن التطرق لمفهوم الضغط النفسي Psychological Hardiness يتطلب مجموعة من هذه التعريفات، نذكر منها ما يلي: يعد هانز سيلبي Seley أول من تطرق إلى موضوع الضغط النفسي، بل هو أول من استخدم مصطلح الضغط النفسي، فعرفه على أنه استجابة الجسم غير المحددة نحو أي مطلب يفرض عليه، سواء كانت هذه الاستجابة إيجابية أو سلبية (Krohne, 2002). وقد عرف لازاروس (Lazarus, 2003) الضغوط بأنها مجموعة من المثيرات التي يتعرض لها الفرد، بالإضافة إلى الاستجابات المترتبة عليها، وكذلك تقدير الفرد لمستوى الخطر وأساليب التكيف مع الضغط. وينظر إليه كوهن (Cohen, 2005) على أنه خلل مدرك بين المطالب والإمكانات يصاحبه مجموعة من المظاهر السالبة مثل الضغط والقلق والإحباط. ويعرف سينير (Sayiner, 2006) الضغوط بأنها تجارب عاطفية سلبية، مصحوبة بتغييرات فسيولوجية وإدراكية وسلوكية يمكن التنبؤ بها.

* كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/05/08، وتاريخ قبوله 2017/02/06.

وقد عرف كامل والصباغ (2000) الضغوط النفسية على أنها مواقف غير سارة تعيق أو تهدد إشباع الحاجات النفسية وتتجاوز قدرة الفرد على التوافق معها مما يؤدي إلى الشعور بالضيق والكرب وعدم الارتياح ويكون الضغط صادراً عن الفرد نفسه. وعلى الرغم من كثرة التعريفات لتفسير الضغوط، إلا أنها جميعاً أشارت إلى الظروف المرتبطة بالضغط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعاً من إعادة التوافق عند الفرد، وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية أو نفسية، وما يترتب على ذلك من صراع أو إحباط أو قلق أو اكتئاب. تفرض كل هذه الضغوط على الفرد مجموعة المتطلبات ذات الصبغة الفسيولوجية أو الاجتماعية، أو النفسية أو مزيج منها جميعاً، ومع أن الضغوط تشكل جزءاً من حياتنا اليومية، إلا أن مصادرها قد تختلف من فرد إلى آخر (عثمان، 2001).

يعد التكيف من أهم عوامل اتزان الشخصية وتمتعها بالصحة النفسية، فالناس في العادة يتعرضون لضغوط وصراعات داخلية وخارجية، وعليهم مواجهة الرغبات، والدوافع الشخصية المتعارضة من أجل استمرار التوازن النفسي لديهم، ويرى بعض الباحثين أن الصحة النفسية هي التعبير عن التكيف، وأن التكيف هو دليل الصحة النفسية. ويختلف الأشخاص في قدرتهم على التكيف مع الضغط، طبقاً لسماتهم الشخصية ولموقف الضغط والظروف المرتبطة به، حيث أن العمر والجنس والبيئة الاجتماعية والخبرات السابقة، وكذلك حدة الضغط الواقع كلها عوامل تؤثر في مدى التكيف مع الضغوط النفسية (البسطامي، 2013).

ويعرف كوهن (Cohen, 2005) التكيف بأنه طريقة الفرد في الاستجابة للتغيرات المتوقعة أو غير المتوقعة وعلى نحو يمكنه من تحقيق التوازن، ويشير إلى أن التكيف عملية مستمرة، ونتاج نهائي للتعامل مع المتغيرات؛ وعليه، فإن التكيف مصطلح يستخدم كعملية وأحياناً لوصف حالة، وقد ينظر إليه على أنه التغير الذي يحدث استجابة لإدراك وضع أو موقف جديد.

لقد بدأ الاهتمام بموضوع الاستجابات التكيفية (Coping Responses) وعلاقتها بالضغوط النفسية منذ بداية ستينات القرن الماضي، واستخدمت الدراسة مجموعة من المصطلحات المرادفة لوضعها مثل: سلوكيات التكيف (Coping Behaviors) أو جهود التكيف (Coping Efforts) أو مهارات التكيف (Coping Skills) أو استراتيجيات أو أساليب التكيف (Coping Strategies).

ويرى سيوارد (Seaward, 1999) أن استجابات التكيف مع الضغوط، هي الطرائق التي يستخدمها الفرد عندما يعاني الضغط النفسي في المواقف التي يعتقد أنها تفوق طاقته، بهدف التعايش مع الضغط النفسي الذي يتعرض له. إن بعض هذه الأساليب قد تكون طبيعية ورد فعل تلقائي وذلك عندما يكون العامل الضاغطة بسيطاً، ولكن عندما يكون الموقف ضاغطاً شديداً، فإن التكيف الاعتيادي يصبح غير كاف، ونتيجة لذلك يصبح لدى الفرد إنهاك عاطفي وذهني، مما يدفعه إلى العمل على تطوير سلوكه وتعديله، أو تعلم أساليب جديدة للتكيف مع المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد. ومن أجل التخفيف من الضغوط التي يتعرض لها الطلبة الموهوبين فإنهم بحاجة ماسة إلى تنمية القدرة على مواجهة هذه الضغوط من خلال توظيف الاستجابات التكيفية التي تعتمد على التكيف الإقداامي الإيجابي مع الاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية والابتعاد عن التكيف الاحجامي والتجنب.

ويرى مكلود (Meleod, 2010) وجود ثلاث مجموعات للتكيف بغرض التعامل مع الضغوط النفسية يمكن أن تظهر لدى الأفراد، كالاستراتيجيات التكيفية التي تركز على التقييم: وتشمل عمليات التفكير المرتبطة بالضغط النفسي، حيث يقوم العديد من الأفراد بالنظر إلى المشكلة من زاوية مختلفة وتغيير الاستراتيجيات التكيفية في التعامل مع سبب المشكلة وهذا يتطلب مهارات خاصة ومتعلمة في التعامل مع مصادر الضغط النفسي حيث يقوم العديد من الأفراد بمحاولة القضاء على مصدر الضغط النفسي وذلك عن طريق البحث في سبب المشكلة وتعلم مهارات حلها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي تركز على الإنفعال حيث يقوم الأفراد بتعديل انفعالاتهم التي تصاحب الضغط النفسي عن طريق التشبث أو إدارة حالتهم النفسية .

وقد أكد ألدو ونولين هوكسما (Aldao & Nolen-Hoeksema, 2010) على أساليب مواجهة الضغوط النفسية بالاستراتيجيات الانفعالية في المواجهة وتتمثل في السيطرة على المواقف الضاغطة مثل التوتر، والخوف، واليأس، والعدوان، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المعرفية في المواجهة، وتتمثل في إعادة التفكير، وتفسير المشكلة مرة أخرى، وتقييم الموقف، والتحليل المنطقي المبني على الوضوح والخطوات المتسلسلة في الحل.

ومن بين تلك العوامل التي حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين عامل الصلابة النفسية (Kobasa, Maddi & Kahn, 1982).

تعد الصلابة النفسية Psychological Hardiness من المفاهيم التي دخلت حديثاً إلى حقل علم النفس، وكانت بداية ظهورها على يد عالمة النفس الأمريكية كوباسا Kobasa التي استندت في بلورة هذا المفهوم إلى الفلسفة الوجودية وأفكار نظريات علم

النفس المعرفية والنظريات الإنسانية خاصة أفكار لازاروس Lazarus، حيث تعد الصلابة النفسية من أهم سمات الشخصية التي يمكن أن يكون لها دور إيجابي وقوي في مواجهة الضغوط والتعامل معها. إن إدراك الفرد أن لديه مقاومة، وصلابة نفسية، قد يساعد على التنبؤ بمدى استمتاعه بالسعادة، والتخفيف من أثر الضغوط والمساهمة في مساعدته على الاستمرار والتكيف (مخير، 1997).

بالإضافة إلى أن الصلابة النفسية Psychological Hardiness أحد أهم متغيرات الشخصية الإيجابية لما لها من دور حاسم وقوي في مواجهة ضغوط الحياة المختلفة، حيث تعمل كمصدر وقائي من تأثير الأحداث الشاقة على الفرد، وتعديل من العملية الدائرة التي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق، وما ينتج عنها من أمراض أو صحة نفسية (Khoshaba & Maddi, 1999; Kobasa & Puccetti, 1983).

إن تمتع الفرد بالصلابة النفسية يجعله يحتفظ بصحته النفسية والجسمية عند مواجهة الضغوط، وتدعم قدرته على المواجهة الناجحة لهذه الضغوط والتغلب عليها، وذلك لأن الصلابة النفسية تلعب دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز لاستجابات التكيف، ومثل هذه الآلية يفترض أنها تخفف مستوى الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد، كما تساعد الصلابة النفسية الفرد على التعامل مع الضغوط بفعالية (عباس، 2010).

وأكد دخان والحجار أن الصلابة النفسية إعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والاستراتيجيات المتاحة، كي يفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (دخان والحجار، 2006: 375).

أكدت كوباسا (Kobasa, 1982) أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر صموداً ومقاومة وإنجازاً وضبطاً داخلياً وقيادة ومبادأة ونشاطاً ودافعية، وهذا ما أكد صحة فروضها التي أشارت إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير نفسي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة عندما يتعرضون للضغوط هم أكثر مقاومة للمرض.

تتفق خصائص الطلبة الموهوبين بشكل كبير مع خصائص الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة من التزام وتحكم وتحدي، فقد أكدت كوباسا (Kobasa, 1982) ومادي وكوهين ومادي (Maddi, Kahn & Maddi, 1998) أن خصائص مرتفعي الصلابة تتمثل بالالتزام خلقي ذي مرجع ديني لديهم يجنبهم من الوقوع في الخطأ أو التعرض للانحراف وراء النزوات والإدمان أو الإصابة بالأمراض، والتميز بالتفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة والمناورة والنشاط، والقدرة على الإنجاز، والإبداع، والمثابرة، والميل للقيادة، والقدرة على الصبر ومواجهة الضغوط، واتخاذ القرارات والاختيار بين عدة بدائل متعددة، والتحكم بالانفعالات، والعمل تحت الضغوط، والثقة بالنفس، والواقعية والموضوعية في تقييم الذات، والالتزام بالهدوء، والالتزام والمساندة للآخرين عند الحاجة، والشعور بالرضا عن الذات، والاعتقاد بأن النجاح في الحياة يعود للعمل والمجهود، وليس إلى الصدفة أو الحظ أو الظروف، والإنفاق في العمل والدراسة، والاستفادة من خبرات الفشل في تطوير الذات، والقدرة على التجديد والارتقاء، والرغبة في استكشاف البيئة، ومعرفة ما يجولونه، والاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها والمشاركة الفعالة فيها، واعتبار الأحداث الضاغطة بأنها أمر طبيعي، وليس تهديداً لهم، وأن لديهم القدرة على اقتحام المشكلات لحلها، وعدم انتظام حدوثها، وتوقع المشكلات والاستعداد لها، وكذلك قدرتهم على توظيف استراتيجيات حل مشكلة في التعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة. وقد أكدت جميع النظريات والدراسات في علم نفس الشخصية والموهبة على حد سواء أن شخصية الموهوب تتسم بسمات معينة تختلف عن تلك التي لدى العاديين، فهم أكثر جرأة في مواجهة التحديات، وهم أكثر إدراكاً للمواقف وهم على دراية بأنه يمكنهم أن يبذلوا جهداً في حل أي مشكلة تواجههم، كما أنهم يشعرون في الوقت ذاته بأن بذل جهد أكبر فإن ذلك يمكنهم من إنتاج عمل جيد مفيد، ويمكنهم حل المشكلات ومواجهة التحديات والضغوط التي يتعرضون لها (Chemi, 2012).

وعادة ما تتباين قدرات الأفراد في التعامل مع الضغوط النفسية تبعاً لتباين مستويات الصلابة النفسية لديهم، وقد أشار هانتون Hanton إلى أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم التقييم واستجابات التكيف بفعالية، ويكون لديه مستوى عال من الثقة ويقدر الموقف الضاغطة بأنه أقل تهديداً، ويعمل على إعادة بناءه إلى شيء أكثر إيجابية (ورد في عباس، 2010).

وفي ضوء ما تقدم سنورد نتائج الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها في الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية ومنها:

قامت سوايتك (Swiatek, 2001) بدراسة استراتيجيات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية والعلاقة

بين هذه الاستراتيجيات ومفهوم الذات لدى هؤلاء الطلاب. تكونت العينة من (212) طالباً وطالبة (87 ذكور، 124 إناث)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: نسخة معدلة من استبيان استراتيجيات التكيف الاجتماعي لقياس عدد من هذه الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب الموهوبين في التغلب على المشكلات الحياتية. كان من أهم نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها هو استخدام الطلبة لسبعة استراتيجيات من استراتيجيات التكيف الاجتماعي تتمثل في: إنكار الموهبة، والدعابة والفكاهة، وإظهار مستوى عال من النشاط، وإنكار التأثير السلبي للموهبة على قبول الأقران، والتكيف والامتثال ومساعدة الآخرين، وخفض وتقليل التركيز على الشهرة.

وهدفت دراسة كراولي وهادي (Crowley & Haddy, 2003) إلى الكشف عن دور الصلابة النفسية وتوافقها مع أحداث الحياة الضاغطة واستراتيجية مواجهة المواقف الصعبة. تكونت عينة الدراسة من (77) مراهقاً، طبق عليهم مقياس ضغوط الحياة، ومقياس الصلابة النفسية، توصلت النتائج إلى أن أكثر ضغوط الحياة تأثيراً في المراهقة هي ضغوط العلاقات، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية بصفة عامة واستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة. وأجرى بريش ودوبو (Preuss & Dubow, 2004) دراسة بهدف التعرف على الاستراتيجيات التكيفية للضغوط النفسية المدرسية والضغوط من قبل الأقران لدى الطلبة الموهوبين، إضافة إلى مقارنة الاستراتيجيات التكيفية للضغوط النفسية بين عينة من الطلبة الموهوبين وعينة من الطلبة العاديين. تكونت عينة الدراسة من (104) من طلبة الصفين الخامس والسادس، منهم (52) طالباً من الطلبة الموهوبين، و(52) طالباً من الطلبة العاديين. أشارت النتائج إلى أن مستوى استراتيجيات حل المشكلات لمواجهة الضغوط النفسية كانت أعلى لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بمستوياتها لدى الطلبة العاديين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين والعاديين على باقي استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية.

وهدفت دراسة غيث وبنات وطقش (2009) إلى معرفة مصادر الضغط النفسي التي يعاني منها طلبة المراكز الرياضية للموهوبين والمتفوقين في الأردن، واستراتيجيات تعاملهم معها. تكونت عينة الدراسة من (121) طالباً وطالبة من الصف السابع إلى الصف الأول الثانوي، أظهرت النتائج أن مجال الانفعالات والمشاعر والمخاوف كان من أهم مصادر الضغوط التي يواجهها هؤلاء الطلبة، كما تبين أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل هؤلاء الطلبة في تعاملهم مع الضغوط هي: العدوان اللفظي والجسدي، ثم الطرائق المعرفية.

أما دراسة هارفتن (Harvatin, 2009) التي هدفت إلى التحقق من علاقة الصلابة النفسية باستراتيجيات التكيف لدى طلبة جامعة كين في ولاية نيوجيرسي. بلغت عينة الدراسة 26 طالباً وطالبة. تم استخدام مقياس للصلابة، كما تم تصميم استبيان لقياس مرونة الطبع، ومقياس التكيف المختصر. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية واستراتيجيات التكيف، ولم تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع الاجتماعي والعلاقة بين الصلابة النفسية واستراتيجيات التكيف.

أما دراسة البيرقدار (2011) فقد هدفت إلى التعرف إلى مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، فضلاً عن تأثير بعض المتغيرات على الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى العينة. وتكونت عينة الدراسة من (843) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياسين؛ الأول لقياس الضغط النفسي، والثاني لقياس مدى الصلابة النفسية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان منخفضاً (79.85) وهذا يشير أن معدل الصلابة النفسية لدى العينة كان (81.41) وهي منخفضة مقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (120)، مما يدل على عدم تمتع العينة بالصلابة النفسية مقارنة مع الوسط الفرضي. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى الطلبة، أي أن مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى الطلاب كان أعلى منه لدى الطالبات، وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي. دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف الرابع.

وأما دراسة العبدلي (2012) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين، وكذلك التعرف على ترتيب استخدام أساليب مواجهة الضغوط النفسية، والتعرف إلى العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، وكذلك التحقق من وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في مستوى الصلابة النفسية وفي أساليب مواجهة الضغوط النفسية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً من

طلاب التعليم الثانوي، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية. أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلبة المتفوقين كان أعلى منه لدى العاديين، كما أن المتفوقين استخدموا أساليب المواجهة الإيجابية واختلفت أساليبهم عن العاديين.

وأجرى يانج (Yang, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على آثار الضغوط النفسية على التفاعلات الأكاديمية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، إضافة إلى التعرف على استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً، منهم (100) طالباً من الطلبة الموهوبين، و(100) طالباً من الطلبة العاديين. أظهرت النتائج أن مستوى استراتيجية المواجهة المركزة على المشكلة كانت أعلى لدى الطلبة الموهوبين وكانت مستويات الضغوط النفسية الأكاديمية متدنية لدى الطلبة الموهوبين الذي أظهروا مستويات عالية من استراتيجيات الكفاءة الذاتية.

كما أجرى هتشيسونوتيسو (Hutcheson & Tieso, 2014) دراسة نوعية استخدمت المنهج الاثنوغرافي كإطار نظري للتعرف على الاستجابات التكيفية الاجتماعية التي يستخدمها الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة والثانوية. تكونت عينة الدراسة من (12) طالباً وطالبة من الموهوبين. وأظهرت النتائج أن أكثر الاستجابات التكيفية شيوعاً لدى الطلبة الموهوبين كانت إيجاد مجموعات داعمة من الأصدقاء، وإخفاء أو التقليل من الهوية، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، والبحث عن الدعم من المعلمين، وتطوير موهبة الكتابة والموهبة الموسيقية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة التي اهتمت في التعرف الى مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين والاستجابات التكيفية الأكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين وكان من أبرزها مايلي:

من حيث مجتمع الدراسة تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ومن هذه الدراسات دراسة سوايتك (Swiatek, 2001) ودراسة بريش ودوبو (Preuss & Dubow, 2004) ودراسة غيث وبنات وطقش (2009) ودراسة يانج (Yang, 2012) ودراسة هتشيسونوتيسو (Hutcheson & Tieso, 2014) ودراسة العبدلي (2012) حيث كان مجتمع الدراسة هو الطلبة الموهوبون في المدارس الثانوية.

وقد تشابهت عينة الدراسة الحالية مع دراسة سوايتك (Swiatek, 2001) ودراسة بريش ودوبو (Preuss & Dubow, 2004) ودراسة غيث وبنات وطقش (2009) ودراسة يانج (Yang, 2012) ودراسة هتشيسونوتيسو (Hutcheson & Tieso, 2014) ودراسة العبدلي (2012)

ومن حيث الأدوات استخدم في الدراسة الحالية مقياس الصلابة النفسية ومقياس الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة دراسة كراولي وهادي (Crowley & Haddy, 2003) ودراسة هارفتن (Harvatin, 2009) ودراسة العبدلي (2012) حيث استخدمت مقياس الصلابة النفسية ومقياس الاستراتيجيات التكيفية للضغوط النفسية.

واتفقت الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة سوايتك (Swiatek, 2001) ودراسة بريش ودوبو (Preuss & Dubow, 2004) ودراسة غيث وبنات وطقش (2009) ودراسة يانج (Yang, 2012) حيث استخدم فيها مقياس الاستراتيجيات التكيفية للضغوط النفسية. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بالمنهج العلمي المستخدم ومن بعض المقاييس.

مشكلة الدراسة

يعد الطلبة الموهوبون طاقة بشرية مرغوبة تربوياً واجتماعياً فهم كالنبته أو البرعم الصغير بحاجة للرعاية والسقاية وإلا هلك، لذلك تبذل من أجلها الجهود وتسخر لها الطاقات والإمكانات وتعد عليها الآمال والطموحات (زهران، 2003). وهذا يستدعي جهداً ورعاية خاصة بهم وباحتياجاتهم وميولهم وقدراتهم للتكيف مع الضغوط النفسية لذلك فهم بحاجة لخبرات وبرامج تعليمية تستوعب طاقاتهم وإمكاناتهم الدقيقة والفريدة عندهم. (السفاسفة، 2003)

وأشارت كلارك (Clark, 2002) إلى أن الموهوبين ليسوا كغيرهم من الأشخاص العاديين من حيث طبيعة الخصائص العقلية والعاطفية والجسمية، وأن المدارس العادية لا تقدم للموهوب الفرص المناسبة التي تدعم موهبته وإبداعه ووجود قيود تحد من قدراته لذلك هم عرضة أكثر من غيرهم لظهور الضغوطات النفسية التي تتبع من تلك الخصائص السابقة، وأشار (جيمس ويب) إلى أن

مشكلات الموهوبين هي إما مشكلات داخلية تتمثل في اختلال التوازن في النمو العقلي والجسمي، وكذلك في النمو العقلي والانفعالي والحساسية المفرطة ومحاسبة الذات وتعدد الاهتمامات والميل إلى الالتزام بالتعليمات والقوانين في سن مبكرة والميل نحو الكمال في كل شيء وإما في مشكلات خارجية تتمثل في الضغوطات من المحيطين به مثل الأصدقاء والأهل وحجم التوقعات العالية والمطلوب من الموهوب تحقيقها (السرور، 2010).

فمن خلال عمل الباحث في الميدان التربوي لسنوات لاحظ حجم الضغوط والمشكلات التي تعترض الطلبة الموهوبين، وبعد الاطلاع على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة التي أجريت حول المشكلات والضغوطات التي يواجهها المتفوقون كدراسة الحربي (2002) ظهر وجود ضغوط ومشكلات داخلية وخارجية يعاني منها الطلبة المتميزون والعاديون، ومثل هذه النتائج ظهرت كذلك في دراسة الدلماني (2007)، وكثيرة ما يتعرض له الطلبة الموهوبون من ضغوط وعوائق قد تحول بينهم وبين إرضاء حاجاتهم أو رغباتهم، وبالتالي فإن ذلك قد يؤدي بهم إلى سوء التكيف، وظهور المشكلات المتعددة والمختلفة.

إن الموهوبين هم الثروة الحقيقية وراء ازدهار الأمم وتقدمها لذلك هم فئة خاصة تستحق الاهتمام والرعاية في كل مراحلهم العمرية والتعليمية، حيث يمكن استغلال قدراتهم واختراعاتهم وإبداعاتهم في مواجهة التحديات، وحل المعضلات والمشكلات التي تعترض مسيرة التنمية الوطنية، والعمل على تطوير المجتمعات وتحقيق تقدمها وبناء حضارتها، وقد يؤدي حرمان هذه الفئة من حقوقها في الرعاية التي تتناسب مع قدراتها وحاجاتها إلى وقوع ظلم ليس على مواهب الطلبة فحسب، وإنما على حاضر الأمم ومستقبلها. إن الرعاية التي يحتاجها الطلبة الموهوبون أكبر من مجرد المساعدة على تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية، بل تتجاوز إلى توفير خدمات رعاية إرشادية واجتماعية ونفسية (القريطي، 2013).

وبناءً على ما سبق دراسته من مشكلات وضغوطات لدى الطلبة الموهوبين، إلا أنه لم يتم قياس مستوى الصلابة النفسية، والاستجابات التكيفية التي يتعامل بها الموهوبون إزاء ما يواجهونه من مواقف ضاغطة تتطلب التسلح بالآليات والمهارات والاستجابات المناسبة لمقابلة تلك الضغوط، ولهذا فإن الدراسة الحالية جاءت للإجابة عن أسئلة الدراسة: ما مستوى الصلابة النفسية وما هي الاستجابات التكيفية الأكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وهل توجد علاقة بين متغيري الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية. وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟
2. ما الاستجابات التكيفية الأكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين مستوى الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- 1- مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء.
- 2- الاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء.
- 3- العلاقة بين الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء.

أهمية الدراسة

إن موضوع الصلابة النفسية من المواضيع الجديدة التي دخلت مجال علم النفس ونالت اهتمام الكثير من المفكرين والباحثين بموضوع الصلابة النفسية، حيث أن هذا الموضوع يضيف الكثيرون في الأدب النظري في المكتبة العربية. ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين .

ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فيوضع البرامج الوقائية والحلول العلاجية لتسهم في مساعدة الطلبة الموهوبين لرفع مستوى الصلابة النفسية وتحقيق مستوى مناسب من التكيف النفسي لديهم. والتزويد ببيانات بحثية يمكن الاستفادة منها في إجراء المزيد

من البحوث والدراسات مستقبلاً.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الصلابة النفسية Psychological Hardiness:

تعرف الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة على أنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وهذا النمط يعكس اعتقاد الفرد بأنه قادر على التحكم في ما يلقاه من أحداث، ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة (مخير، 2012). وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون على مقياس الصلابة النفسية، والذي يتكون من ثلاثة أبعاد وهي: الالتزام والتحكم والتحدى.

الاستجابات التكيفية Coping Responses:

تعرف الاستجابات التكيفية على أنها مجموعة من الأساليب والوسائل التي يتصدى فيها الفرد للضغوط ويتكيف معها، ويكون أسلوبه في احتواء الموقف إما إقدامياً معرفياً أو سلوكياً، وإما إجماعياً معرفياً أو سلوكياً، وقد تأخذ شكل الخضوع والاستسلام (Moss, 2004).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبين على أبعاد مقياس الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية الذي يتكون من ثمانية أبعاد وهي: التحليل المنطقي، والتقييم الإيجابي، والبحث عن الدعم والتوجيه، وحل المشكلة، والتجنب المعرفي، والاستسلام والانسحاب، والبحث عن حلول بديلة، والتنفيس (التفريغ) الانفعالي.

الموهبة Giftedness:

تنوعت التعريفات التي تناولت الموهبة بسبب اختلاف طرق الكشف والتعرف على الموهوبين وتنوع برامج رعايتهم، وقد تبنت الدراسة تعريف رينزولي للموهبة من خلال نموذج الحلقات الثلاث Renzullis Three – Ring Model فيؤكد على أن السلوك الموهوب يعكس التفاعل بين ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية – وهذه الخصائص هي أن يكون ذو قدرة فوق المتوسط (ليس بالضرورة عالية) عامة/ أو خاصة، كما يمتلك مستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية)، ولديه مستويات عالية من الإبداع، الطلبة الموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو هم قادرون على تطوير هذه التركيبة من الصفات وتطبيقها في أي مجال يحتمل أن يكون ذا قيمة من الأداء الإنساني (Renzulli & Reis, 2003).

وتقاس إجرائياً وفق الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأبعاد الثلاثة للموهبة التي وضعها رينزولي في تعريفه (قدرات عقلية عامة فوق المتوسط – قدرات إبداعية – مستوى عالي من الالتزام بالمهمة)، بحيث تقع الدرجة المحددة للموهبة ضمن انحراف معياري واحد أعلى من المتوسط الكلي للدرجات الثمانية.

مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز:

تعرف مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بأنها مدرسة للطلبة الموهوبين أنشأتها وزارة التربية والتعليم، تسعى لتقديم خدمات أكاديمية تربوية تخص الطلبة الموهوبين، يتم ترشيحهم ضمن أسس معينة، وتم افتتاح أول مدرسة من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بمكرمة ملكية في العام الدراسي (2001/2002م)، في محافظة الزرقاء.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفا لكل من مجتمع الدراسة وعينتها. إضافة إلى وصف أدوات الدراسة وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وكذلك الإجراءات التي اتبعت في تطبيق الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد مستوى الصلابة النفسية، والاستجابات التكيفية للضغوط النفسية، وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين في المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز للعام الدراسي

(2015/2016) والبالغ عددهم (519) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار مدرسة عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء، من بين المدارس بالطريقة القصدية حيث بلغ عدد الطلبة فيها (204) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، إذ إن طلبة هذه المدرسة هم من مجتمعات مختلفة تمثل مناطق المملكة بالإضافة إلى تعاون العاملين فيها وقربها من سكن الباحث وسهولة الوصول إليها.

أدوات الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة أداتان هما الصلابة النفسية مخيمر (2012)، وقائمة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية صورة - الشباب وهو من إعداد (Moos, 2004)، وفيما يلي وصف الأدوات:

أولاً: الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2012):

هي أداة تعطي تقديراً كمياً لصلابة الفرد النفسية، وتتألف من (47) فقرة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الإجابة عن فقرات المقياس في الاختيار من ضمن ثلاثة مستويات (تتطبق دائماً - تتطبق أحياناً - لا تتطبق أبداً) وفق تدرج ليكرت وتتراوح الدرجة لكل فقرة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة، بمعنى إذا كانت الإجابة (تتطبق دائماً تأخذ 3 درجات - إذا كانت تتطبق أحياناً تأخذ درجتان - إذا كانت لا تتطبق أبداً تأخذ درجة واحدة). وبذلك تتراوح المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة على الأداة ما بين (1 إلى 3 درجات)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية، ولسهولة مقارنة الدرجات فقد تم توحيد جميع الدرجات من (100) لتصبح أقل درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس هي (6)، وأعلى درجة هي (100)، وقد تم تحديد المتوسط الحسابي (53) كوسط فرضي كونه يقع في المنتصف بين أعلى وأقل درجة. ومن أجل التقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات، تم وضع بعض الفقرات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تشير هذه الفقرات المعكوسة إلى الجانب السلبي للصلابة، وهذه الفقرات التي تقابل في المقياس الفقرات ذات الأرقام (7، 11، 16، 21، 23، 25، 28، 32، 35، 36، 37، 38، 42، 46، 47)، إذ ينبغي أن تصحح في الاتجاه العكسي، على النحو التالي: (تتطبق دائماً تأخذ 1 درجة - تتطبق أحياناً تأخذ 2 درجة - لا تتطبق أبداً تأخذ 3 درجة)، وبذلك يبلغ عدد الفقرات التي يجب أن توضع لها الدرجة بشكل معكوس 15 فقرة، أي ما يمثل 31% من مجموع عبارات الاستبيان. وتقاس الصلابة النفسية وفق ثلاثة أبعاد هي:

بعد الالتزام Commitment: وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وهذا البعد يتمثل في 16 فقرة وهي: (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40، 43، 46) وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد أكثر التزاماً تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين.

بعد التحكم Control: ويشير هذا البعد إلى مدى اعتقاد الفرد بإمكانية أن يكون لديه تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويشمل البعد 15 فقرة، وهي: (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35، 38، 41، 44) حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد لديه تحكم واعتقاد في مسؤوليته الشخصية عما يحدث له. بعد التحدي Challenge: ويمثل اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على قيامه بالمبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفعالية، وهذا البعد يتكون من 16 فقرة وهي: (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42، 45، 47)، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى اعتقاد الفرد بأي تغيير يطرأ على حياته إنما هو أمر مثير ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة والاستكشاف والتحدي.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية للتأكد من ملائمتها للبيئة الأردنية:

أولاً: التحقق من الصدق للمقياس:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض المقياس في صورته الأولى على (10) من الأساتذة المتخصصين في مجال العلوم النفسية والتربوية في الجامعات الأردنية، من أجل إبداء آرائهم حول مدى وضوح صياغته اللغوية، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد، وإبداء أية ملاحظات حول فقرات المقياس، وبناء على تقديراتهم وآرائهم تم إخراج المقياس في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة.

ثانياً: التحقق من ثبات المقياس:

ثبات الاتساق الداخلي:

تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي في هذه الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية والاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ. والجدول (1) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية.

الجدول (1)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية

البعد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الالتزام	0.756	0.677
التحكم	0.742	0.684
التحدي	0.694	0.653
الدرجة الكلية	0.836	0.786

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات ثبات معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث تراوحت القيمة للدرجة الكلية (0.836) بينما تراوحت القيمة ما بين الأبعاد (0.694-0.742) وكذلك جميع معاملات الثبات للتجزئة النصفية التي تراوحت القيمة للدرجة الكلية (0.786)، بينما تراوحت القيمة ما بين الأبعاد بين (0.653-0.684).

ب- قائمة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية صورة - الشباب وهو من إعداد (Moos, 2004):

وصف القائمة:

تهدف هذه القائمة "CRI-Y" إلى قياس الاستجابات التكيفية في التعامل مع الضغوط فهي تتناسب مع المدى العمري بين 12-18 سنة، وتتألف القائمة من 48 فقرة تركز على الاستجابات التكيفية للتعامل مع الضغوط النفسية، ويمكن استخدامها مع الأفراد الأصحاء والأفراد المصابين باضطرابات صحية، أو مع من يعانون من مشكلات نفسية أو عاطفية أو سلوكية.

تتكون قائمة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية - صورة الشباب من ثمانية أبعاد وهي: بعد التحليل المنطقي ويقصد به المحاولات المعرفية العقلية لفهم الموقف الضاغط ونتائجه ويتكون من 6 فقرات وهي: (1، 9، 17، 25، 33، 41)، وبعد التقويم الإيجابي وهو المحاولات المعرفية لبناء وإعادة بناء الموقف الضاغط بطريقة إيجابية مع تقبل الوضع الحقيقي للموقف الضاغط ويتكون من 6 فقرات، وفقراته هي: (2، 10، 18، 26، 34، 42)، وبعد البحث عن الدعم والتوجيه وهو: محاولات سلوكية للبحث عن معلومات ودعم وإرشاد وتوجيه من الآخرين، ويتكون من 6 فقرات وهي: (3، 11، 19، 27، 35، 43)، وبعد حل المشكلة وهو محاولات سلوكية لاتخاذ موقف مباشر يعالج المشكلة وفقراته 6 وهي: (4، 12، 20، 28، 36، 44)، وبعد التجنب المعرفي وهي: محاولات معرفية لتجنب التفكير بالموقف الضاغط وفقراته 6 وهي: (5، 13، 21، 29، 37، 45)، وبعد الاستسلام والانسحاب وهي: محاولات معرفية للتفكير الحقيقي للاستسلام والانسحاب من الموقف الضاغط، وفقراته 6 وهي: (6، 14، 22، 30، 38، 46)، وبعد البحث عن حلول بديلة وهي: محاولات سلوكية لعمل نشاطات بديلة من أجل إيجاد مصادر جديدة للشعور بالرضا، وفقراته 6 وهي: (7، 15، 23، 31، 39، 47)، وأخيراً بعد التنفيس العاطفي وهي: محاولات سلوكية للتقليل من التوتر من خلال التعبير عن الشعور السيئ وفقراته 6 وهي: (8، 16، 24، 32، 40، 48). ويجيب الأفراد على القائمة التي تتألف من (48) فقرة من خلال تدرج ليكرت ويتم حساب الدرجات لكل فقرة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة (إطلاقاً تأخذ صفر درجة، نادراً تأخذ درجة واحدة، أحياناً تأخذ درجتان، غالباً تأخذ 3 درجات)، ولسهولة مقارنة الدرجات فقد تم توحيد جميع الدرجات من (100)، لتصبح أقل درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس هي (0)، وأعلى درجة هي (100)، وقد تم تحديد المتوسط الحسابي (50,0) كوسط فرضي كونه يقع في المنتصف بين أعلى وأقل درجة. يعد التعامل مع هذه القائمة أمراً سهلاً، إضافة إلى العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من قوائم التكيف الأخرى مثل: إنها تعد ملائمة لتقييم الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية للفئة العمرية المستهدفة في هذه الدراسة المتمثلة بالصف الحادي عشر، وتستخدم أيضاً مع الأفراد الذين يعانون من الأمراض النفسية والأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية. ويمكن تطبيقها بشكل فردي أو جماعي.

وتتميز القائمة بأنها متعددة الأبعاد، مما يعطيها دقة عالية للتنبؤ بأساليب التكيف المفضلة عند الأفراد.

الخصائص السيكومترية للقائمة في الدراسة الحالية للتأكد من ملائمتها للبيئة الأردنية:

أولاً: التحقق من صدق القائمة:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) أساتذة من المتخصصين في مجال العلوم النفسية والتربوية في الجامعات الأردنية الذين أبدوا آرائهم حول مدى دقة الترجمة، ومدى وضوح صياغتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد، وإبداء ملاحظات حول الفقرات، وبناء على تقديراتهم وآرائهم تم إجراء التعديلات على فقرات القائمة وإخراجها بصورتها النهائية.

ثانياً: التحقق من الثبات:

ثبات الاتساق الداخلي:

تعد تقديرات الاتساق الداخلي للاختبار معاملات تجانس لفقرات الاختبار وفي هذه الدراسة تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، والجدول (2) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي لقائمة الاستجابات التكوينية للضغوط النفسية.

الجدول (2)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لقائمة الاستجابات التكوينية للضغوط النفسية

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	البعد
0.608	0.558	التحليل المنطقي
0.637	0.583	التقييم الإيجابي
0.817	0.748	البحث عن الدعم والتوجيه
0.707	0.745	حل المشكلة
0.647	0.687	التجنب المعرفي
0.542	0.697	الاستسلام والانسحاب
0.688	0.536	البحث عن حلول بديلة
0.643	0.596	التنفيس العاطفي

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ كانت تتراوح ما بين (0.536-0.748). بينما كانت التجزئة النصفية مرتفعة وتتراوح ما بين (0.542-0.817).

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد حدود الدراسة في التالي:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2016/2015).

الحدود المكانية: مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة الزرقاء في الأردن .

الحدود البشرية: الطلبة الموهوبون في المرحلة الثانوية الدارسون في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء ، وسجلات التحصيل الأكاديمي ونتائج اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن واختبار تورانس في الإبداع.

وتتمثل محددات الدراسة بمدى استجابة عينة الدراسة على أدوات الدراسة، وما تتمتع به أدوات الدراسة وهما الصلابة النفسية، والتكيف مع الضغوط النفسية من خصائص سيكومترية متعلقة بصدقها وثباتها.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات التصنيفية:

1- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).

2- الصف الدراسي (المرحلة الثانوية).

ثانياً: المتغيرات الرئيسية:

1- الصلابة النفسية.

2- التكيف مع الضغوط.

إجراءات الدراسة

- تم تحديد مشكلة الدراسة وعناصرها.
- تم تطوير أدوات الدراسة وإجراء الصدق والثبات لهما.
- تم تطبيق أداتي الدراسة على أفراد العينة.
- جمع الاستبانات والتحقق من اكتمال المعلومات والاجابة عن جميع فقرات الأدوات المستخدمة.
- تدقيق البيانات وإدخالها الى الحاسوب وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية (spss)

المعالجات الإحصائية:

- للإجابة عن سؤال الدراسة الاول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة الأول ومناقشته: الذي ينص على "ما مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟"
للإجابة عن السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية، وقيم الانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الموهوبين على مقياس الصلابة النفسية كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصلابة النفسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
7.46	84.07	الالتزام
8.86	79.76	التحكم
9.45	78.02	التحدي
7.39	80.332	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (3) قيم المتوسطات الحسابية، وقيم الانحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة الموهوبين على مقياس الصلابة النفسية، ويتضح من الجدول (3) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية على جميع الأبعاد كانت مرتفعة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (80.332) بانحراف معياري (7.39). وفيما يتعلق بأبعاد المقياس فقد جاء بالمرتبة الأولى بعد "الالتزام" بمتوسط حسابي (84.07) وانحراف معياري (7.46)، تلاه في المرتبة الثانية بعد "التحكم" بمتوسط حسابي (79.76) وانحراف معياري (8.86)، ثم في المرتبة الثالثة بعد "التحدي" بمتوسط حسابي (78.02) وانحراف معياري (9.45) وجميعها أعلى من الوسط الفرضي البالغ قيمته (53). ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين بتقارب خصائص الطلبة الموهوبين مع خصائص مرتفعي الصلابة النفسية. فبحسب محكات تعريف رينزولي التي تم الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين من خلالها في هذه الدراسة، جعلت عينة الطلبة الموهوبين تتصف بخصائص وسمات المحكات التي تم الفرز على أساسها التي تتمحور في القدرة فوق المتوسط (الذكاء)، والقدرة الإبداعية، والالتزام بالمهام (الدافعية). ونتيجة لذلك نرى أنهم تميزوا في العديد من الخصائص المعرفية (العقلية) التي تتمثل في مستويات عالية من التفكير المجرد، وسرعة استيعاب الأفكار والمفاهيم، والتكيف مع المواقف الجديدة، والقدرة غير العادية على التعامل مع المعلومات ومعالجتها واستعادتها بطريقة دقيقة وسريعة، والتطبيق للقدرات العامة في مجالات محددة من المعرفة، القدرة العالية على الربط بين المعلومات ذات العلاقة وغير ذات العلاقة بموضوع ما، والقدرة على اكتساب واستخدام معارف واستراتيجيات متقدمة خلال السعي لحل مشكلة ما. وكذلك العديد من

القدرات الإبداعية العالية كالقدرة على توليد الأفكار والحلول الأصلية، واستخدام التفكير المتشعب، وتأجيل الإغلاق. وأخيراً التميز بخصائص الدافعية والمثابرة والالتزام بالمهام كامتلاك مستويات عالية من قوة التركيز غير العادية، والمثابرة والهدفية في السلوك أو النشاط، والتوقعات العالية للإنجاز والقدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات، والدافعية القوية الناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات، الاهتمام، الحماس، الإصرار والعمل الجاد في ميدان محدد، الثقة بالنفس، القدرة على التعرف على مشكلات مهمة في مجال دراسة محددة، وضع معايير عالية لعمل الشخص، الانفتاح على الخبرات والأفكار الجديدة، الفضول، العزم على الإقدام على المخاطرة، والحساسية للخصائص الجمالية (السرور، 2010؛ جروان، 2015؛ Clark, 2002; Siegle particia, 2000; Renzulli, 2003 & Reis, 1997).

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن دراسة نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع نتيجة دراسة البيرقدار (2011) التي توصلت إلى أن معدل الصلابة النفسية لدى العينة كان (81,41) وهي منخفضة مقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (120)، وقد يعزى هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف خصائص العينة التي أجريت عليها دراسة البيرقدار (2011) عن عينة الدراسة الحالية مما يؤدي إلى تعرض العينات المختلفة لمصادر مختلفة من الضغوط.

نتائج سؤال الدراسة الثاني ومناقشته: الذي ينص على: "ما الاستجابات التكيفية الأكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب قيم المتوسطات الحسابية، وقيم الانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الموهوبين على قائمة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الموهوبين على قائمة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
12.21	73.79	التحليل المنطقي
16.79	64.78	التقييم الإيجابي
22.29	46.53	البحث عن الدعم والتوجيه
19.66	67.04	حل المشكلة
18.08	51.33	التجنب المعرفي
19.27	47.53	الاستسلام والانسحاب
18.71	53.06	البحث عن حلول بديلة
20.08	41.91	التفيس العاطفي

يتبين من الجدول (4) أن أعلى مستوى من الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء كان بعد التحليل المنطقي، فقد حاز أعلى متوسط حسابي ومقداره (73.79) بانحراف معياري (12.21)، تلاه في المرتبة الثانية "حل المشكلة" بمتوسط حسابي (67.04) وانحراف معياري (19.66)، وجاء في المرتبة الثالثة بعد "التقييم الإيجابي" بمتوسط حسابي (64.78) وانحراف معياري (16.79)، ثم في المرتبة الرابعة بعد "البحث عن حلول بديلة" بمتوسط حسابي (53.06) وانحراف معياري (18.71)، ثم في المرتبة الخامسة بعد "التجنب المعرفي" بمتوسط حسابي (51.33) وانحراف معياري (18.08)، تلاه في المرتبة السادسة بعد "الاستسلام والانسحاب" بمتوسط حسابي (47.53) وانحراف معياري (19.27)، ثم في المرتبة السابعة بعد "البحث عن الدعم والتوجيه" بمتوسط حسابي (46.53) وانحراف معياري (22.29). وتظهر النتائج أن أدنى مستوى من الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين كان بعد "التفيس العاطفي" فقد حاز على أدنى متوسط حسابي ومقداره (41.99) بانحراف معياري (20.08) وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة بشكل جزئي مع دراسة سوايتك (Swiatek, 2001) ودراسة غيث وبنات وطقش (2009). ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لخصائص الطلبة الموهوبين حيث تتمتع هذه الفئة من الطلبة بخصائص غير عادية، فهذه الفئة تمتلك من القدرات العقلية المتقدمة ما يمكنهم من عمل تحليل منطقي عند تعرضهم لمصدر من مصادر الضغوط النفسية، إن تمتع الموهوبين في مستوى عال من الصلابة النفسية تجعلهم أكثر مقاومة للضغوط النفسية فضلاً على أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير نفسي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة.

نتائج سؤال الدراسة الثالث: الذي ينص على "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟"
للإجابة عن السؤال تم اعتماد حساب معامل الارتباط بيرسون (Person) بين درجات الطلبة الموهوبين على مقياس الصلابة النفسية ومقياس الاستجابات التكيفية كما يوضح الجدول (5).

الجدول (5)

معاملات الارتباط بين مستوى الصلابة النفسية

والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء

الاستجابات التكيفية				الصلابة النفسية
الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية	
0.335*	0.243*	0.225*	0.323*	التحليل المنطقي
0.301*	0.185*	0.265*	0.310*	التقييم الإيجابي
0.321*	0.042	0.194	0.223*	البحث عن الدعم والتوجيه
0.483	0.412*	0.449*	0.544*	حل المشكلة
-0.057	-0.155	-0.180	-0.146	التجنب المعرفي
-0.135	-0.302*	-0.332*	-0.310*	الاستسلام والانسحاب
0.042	0.03	0.108	0.082	البحث عن حلول بديلة
-0.102	-0.213*	-0.014	-0.108	التفيس العاطفي

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يبين الجدول (5) معاملات الارتباط بين قائمة الاستجابات التكيفية بأبعاده الثمانية، ومقياس الصلابة النفسية وأبعاده الثلاثة، ويتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وبين درجات الأبعاد التالية من مقياس الاستجابات التكيفية: (التحليل المنطقي، التقييم الإيجابي، البحث عن الدعم والتوجيه، حل المشكلة)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وبعد (الاستسلام والانسحاب) من أبعاد قائمة الاستجابات التكيفية، وكان أقوى معامل ارتباط علاقة الصلابة النفسية ببعد حل المشكلة وبلغت قيمته (0.544). ثم علاقة الصلابة النفسية وبلغت قيمته (0.323). ثم علاقة الصلابة النفسية ببعد الاستسلام والانسحاب وبلغت قيمته (-0.310). ثم علاقة الصلابة النفسية ببعد البحث عن الدعم والتوجيه وبلغت قيمته (0.223).

ويتضح من نتائج الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجات أبعاد مقياس الصلابة النفسية الثلاث وبين درجات الأبعاد التالية من قائمة الاستجابات التكيفية: (التحليل المنطقي، والتقييم الإيجابي، والبحث عن الدعم والتوجيه، وحل المشكلة)، باستثناء علاقة بعد التحكم ببعد البحث عن الدعم والتوجيه، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين بعد التحكم وبعد التحدي من أبعاد مقياس الصلابة النفسية وبعد الاستسلام والانسحاب من قائمة الاستجابات التكيفية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين بعد التحكم من مقياس الصلابة النفسية وبعد التفيس العاطفي من قائمة الاستجابات التكيفية، وكان أقوى معامل ارتباط علاقة بعد الالتزام ببعد حل المشكلة وبلغت قيمته (0.483)، ثم بعد التحدي ببعد حل المشكلة وبلغت قيمته (0.451)، ثم بعد التحكم ببعد حل المشكلة وبلغت قيمته (0.412)، ثم علاقة بعد الالتزام ببعد التحليل المنطقي وبلغت قيمته (0.335). وهذه النتيجة تشير إلى أن الصلابة النفسية ترتبط بشكل أساسي مع الأبعاد الإيجابية من الاستجابات التكيفية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث أن الاستجابات التكيفية الأربع المذكورة والصلابة النفسية مفاهيم مترتبة مع بعضها بعضاً في دلالة كل منهما، كما أن جميعها ترتبط بالصحة النفسية للفرد، وقدرته على التكيف مع الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد، إذ يشير مفهوم الاستجابات التكيفية إلى مجموعة من أنماط السلوك التكيفية التي تتطلب عادة تحديد الهدف، وبذل الجهد، وتحدد الحاجة، وحل المشكلة، وتفسير وتقييم الموقف، والتحليل المنطقي، ووضع استراتيجيات التعامل مع الضغوط للعمل على السيطرة عليها وكفها أو قمعها. ألدو ونولين

هوكوسيم (Aldao & Nolen-Hoeksema, 2010). في حين أن الاستجابة التكيفية التي تركز على حل المشكلة تهدف إلى التعامل مع سبب المشكلة أو الضغوط النفسية، حيث يقوم العديد من الأفراد بمحاولة القضاء على مصدر الضغط النفسي عن طريق البحث في سبب المشكلة وتعلم مهارات حلها مكلود (McLeod, 2010)، كما يهدف التحليل المنطقي إلى محاولة الفهم والتهنيء الذهني للموقف الضاغط ومتربياته، في حين يسعى الفرد في استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي إلى محاولة بناء وإعادة بناء المشكلات بطريقة إيجابية مع استمرارية تقبل الواقع في الموقف الضاغط (الضريبي، 2010). وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العبدلي (2012) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين غالبية أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام، التحكم، التحدي) من جهة أخرى لدى الطلاب المتفوقين، كما اتفقت مع نتيجة دراسة كل من كراولي وهاسلب وهادي (Crowley, Haislip & Haddy, 2003)، وهارفتن (Harvatin, 2009) اللتان أشارت نتائجهما إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية بصفة عامة واستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

التوصيات:

1. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
1. ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية الإرشادية التي تعمل على تنمية الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين، فقد تبين أن لها دوراً إيجابياً في قدرة الموهوبين على توظيف الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية الإيجابية في حياتهم اليومية.
2. نشر الوعي بين العاملين في المدارس من معلمين ومرشدين ومدراء لبيان أهمية توفر الصحة النفسية للطلبة الموهوبين، وذلك بالتعرف على آثار المشكلات والضغوطات التي يتعرضون لها والمساهمة في التقليل من حدة الضغوطات والمواقف الضاغطة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- البسطامي، سلام. (2013)، مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهاتهم في محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- بطرس، حافظ. (2013)، المشكلات النفسية وعلاجها. (ط3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البيرقدار، تهيد. (2011)، الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 11 (1)، 56-28.
- جروان، فتحي عبدالرحمن. (2015)، الموهبة والتفوق (ط6). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الحري، خلف. (2002)، المشكلات الانفعالية والاجتماعية للطلبة المتميزين الملتحقين في البرامج الخاصة وغير الملتحقين والعاديين في المدارس العادية في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الحري، خلف. (2011)، المشكلات الانفعالية والاجتماعية للموهوبين والمتميزين، الكويت، دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- دخان، نبيل والحجار، بشير. (2006)، الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 14 (2)، 398-369.
- الدلماني، ماجد مسيهيج. (2007)، المشكلات السلوكية للطلاب المتفوقين والعاديين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.
- زهران، محمد. (2003)، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السرور، ناديا. (2010)، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، (ط5). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- السفاسفة، محمد. (2003)، أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة العين.
- السمادوني، السيد. (2014)، تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان: دار المسيرة.
- الضريبي، عبدالله. (2010)، أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من العاملين في مصنع زجاج القدم بدمشق، مجلة جامعة دمشق، 26 (4)، 719 - 669.
- عباس، كامل عبد الحميد وروضة محي الصباغ. (2000)، الضغط النفسي التي تواجه طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بمفهوم الذات، مجلة التربية والعلم، العدد (26).
- عباس، مدحت. (2010)، الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، 26 (1)، 233-168.
- العبدلي، خالد. (2012)، الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً

- والعاديين بمكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
عبيد، ماجدة. (2008)، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
عثمان، فاروق. (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، (ط1) القاهرة: دار الفكر العربي.
عسكر، علي. (2003)، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها: الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق (ط3). القاهرة : دار الكتاب الحديث.
الغزير، أحمد وأبو أسعد، أحمد. (2009)، التعامل مع الضغوط النفسية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
غيث، سعاد وبنات، سهيلة وطقش، حنان. (2009)، مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10 (1)، 245-268.
القريطي، عبدالمطلب أمين. (2013)، الموهوبون والمتفوقون "خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم"، (ط1) عالم الكتب.
مخيمر، عماد محمد. (2012)، مقياس الصلابة النفسية، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
مخيمر، عماد. (1997)، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 7 (17)، 103-138.
ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aldao, A., and Nolen-Hoeksema, S. (2010). Specificity of cognitive emotion regulation strategies: A transdiagnostic examination. Behavior research and therapy, 48(10), 974-983.
Bainbridge, C. (2014). Social and emotional problems affecting gifted children, from: <http://giftedids.about.com/od/socialemotionallissues/a/gtproblems.htm>.
Chan, D.W. (2009). Perfectionism and goal orientation among Chinese gifted students in Hong Kong. Roeper Review, 31(1), 9-17.
Chemi, S.W (2012). Why stress causes people to overeat Harvard Health. Psychosommecl, Jan., 74 (1), 23 -32
Clark, B. (2002). Crowing up gifted: Developing the Potential of Children at Home and School (6th ed).USA: Merrill Prentice Hall.
Cohen, R. (2005). Psychology & Adjustment, Values, Culture and Changes. USA: Bosten Allyn and Bacon.
Crowely, B., Hayslip, B. and Haddy, J. (2003). Psychological hardiness and adjustment to life events in adulthood. Journal of adult development, 10 (4), 237-248.
Harvatin, H.C. (2009). Hardiness and coping Strategies (master's thesis). Available from ProQuest Dissertations and Thesis database. (UMI No. 1460659).
Hutecheson, V. H., and Tieso, C.L. (2014). Social Coping of Gifted and LGBTQ Adolescents. Journal for the Education of the Gifted, 37 (4), 355-377.
Khoshaba, D. and Maddi,S.(1999). Early antecedent of hardiness. Consulting Psychology Journal. 51 (2).106-117.
Kobasa, S. and Puccetti, M. (1983). Personality and social resources in stress resistance. Journal of personality and social psychology, 45(4), 839-850.
Kobasa, S. C., Maddi, S. R., and Khan, S. (1982). Hardiness and health: a prospective study. Journal of personality and social psychology, 42(1), 168.
Kobasa, S.C. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers. Journal of personality and social psychology, 42 (4), 707-717.
Krohne, H.W. (2002). Stress and coping theories. The international encyclopedia of the social and behavioral sciences, 22, 15163-15170.
Lazarus, R. S. (2003). Psychological Stress and Emotional: A history of changing outlooks, NewYork: John Wiley & Sons, Inc.
Maddi, S., Khan, S. and Maddi, K. (1998). The effectiveness of hardiness training. Consulting psychology Journal Practice and Research, 50 (2) 78-86.
Maddi, S.R., Kahn, and Maddi, S. (1998). Hardiness and health: a prospective study. Journal of personality and social psychology, 42 (1), 168.
McLeod, S. A. (2010). Coping with stress is the process by which a person consciously attempts to master, minimize, or tolerate stressors and problems in life. Retrieved from www.boundless.com/psychology/textbooks/boundless-psychology-textbook/stress-and-health-psychology-17/improving-habits-and-managing-stress-89/coping-with-stress-337-12872/
Moss, R. (2004). Copying responses inventory. USA: P.A.R Psychological Assessment Resources, Inc.
Preuss, L.J. and Dubow, E.F. (2004). A comparison between intellectually gifted and typical children in their coping responses to a school and a peer stressor. Roeper Review, 26 (2), 105-111.
Renzulli, J. and Reis, S. (2003). Conception of giftedness and its relationship to the development of social capital. In N. Colangelo

- & G. Davis (Eds.), Handbook of gifted education (3rd ed.; pp 75-87). Boston: Ally & Bacon.
- Sayiner, B. (2006). Stress level of university students. *Istanbul University Journal of Sciences*, 5 (10), 23-34.
- Seawared, B. (1999). *Managaing Stress, principles and strategies for health and wellbeing*. Bosten: Jons & Bartlitt publishers.
- Siegle, D. and Particia, A. S. (2000). Perfectionism differences in gifted middle school students. *Roeper Review*, 23(1), 39-44.
- Swaitek, M. (2001). Social coping among gifted high school student and its relationship to self – concept. *Journal of Youth and adolescence*, 30 (1), 19- 39.
- VanTassel- Baska, J. (2009). *Leading change in gifted education*. Texas: Prufrock Press Inc.
- Yang, Y. (2012). The interaction effects on academic stress of gifted student and normal student by academic self- efficacy and stress coping styles. *Journal of Gifted/ Talented Education*, 22 (4), 841-853.

Mental Toughness among the Talented Students at the King Abdullah II of Excellence Schools and their Relationship with their Adaptive Responses to Psychological Pressure

*Samer A. Remawi **

ABSTRACT

The study aimed at identifying the level of mental toughness among the talented students at the King Abdullah II of excellence schools and their relationship with their adaptive responses to psychological pressure and find out the nature of the relationship between mental toughness and adaptive responses. The sample of the study consisted of (204) talented students enrolled in secondary stage from King Abdullah II School for Excellence in Zarqa' region. The sample was selected purposefully, and the researcher adopted the correlative descriptive method. As the tools of the study, the researcher employed the mental toughness measure for Mukhaimar (2012) and a list of adaptive responses to psychological pressure for Moss (2004). The results of the study indicated that the level of mental toughness was high, and the highest level of mental toughness was 'after the commitment' followed by the 'control' and finally the 'challenge'. Also, the results showed that the highest adaptive responses to psychological pressures of the talented students of the sample were positive adaptive responses type and it was respectively: logical analysis, problem solving, and positive evaluation. Moreover, the results revealed a positive correlation between mental toughness and adaptive responses of the scale. Finally, the researcher recommended the need to focus on the educational and counseling programs which help in developing mental toughness of talented students.

Keywords: Mental toughness, Adaptive responses, Talented students in the King Abdullah II of Excellence Schools.

* Faculty of Alia College, Al-Balqa Applied University, Jordan. Received on 08/05/2016 and Accepted for Publication on 06/02/2017.